مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

آليات وسياسات الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الفقر
دراسة سوسيولوجية لواحة سيوه

هناء حامد محمود

قسم الاجتماع

كلية الآداب- جامعة عين شمس – مصر

Hanaa.hamid@icloud.com

أ.د. صالح سليمان عبد العظيم **د. إنتصار علي حسن**

تاريخ استقبال البحث: ٢٠٢٠/٧/٢١
تاريخ قبول النشر: ٧ – ١٠ - ٢٠٢٠

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على آليات وسياسات الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الفقر لإعانة الفقراء على الخروج من دائرة الفقر، والتعرف على مدى كفايتها مقترحاتهم ، ولتحقيق الأهداف البحثية اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، وجماعات النقاش البؤرية ، وتم اختيار واحة سيوه بمحافظة مطروح، نظراً لارتفاع نسبة الفقراء به لتصل إلى ٨٣ ,٦٧% لسنة ٢٠١٧، وقد تم اختيار ٣٧٧ مبحوثاً من الفقراء ، وتم جمع البيانات في الفترة من نوفمبر٢٠١٩: يناير ٢٠٢٠، وأوضحت النتائج تعدد آليات الجهات الحكومية والمتمثلة في معاش تكافل وكرامة ، وبلغت نسبة المستفيدين ٦٢.٩٪، وأفادت ٥٥.٧ ٪ عدم كفاية المعاش الشهري ، وأن نسبة المستفيدين من السلفة الزراعية بلغت ٣٦.٩٪ ، وأفادوا بعدم كفاية السلفة الزراعية لاحتياجات موسم الحصاد، وأن نسبة ١٠٠٪ من المبحوثين يستفيدون من الدعم الغذائي الشهري وأفادوا بعدم كفاية السلع الغذائية ، وتشير هذه النتائج إلى عدم قدرة آليات الجهات الحكومية على تلبية احتياجاتهم الأساسية وتحسين حالتهم الاقتصادية، كما أن نسبة ٧٣.٢ ٪ من المبحوثين أفادوا بعدم توافر الأطباء المتخصصين بالمستشفيات، و نسبة ١٠٠٪ من المبحوثين أفادوا بعدم توافر نظام التأمين الصحي، وعدم توافر وحدات طوارئ ، وأن بنسبة ٧٤.٨٪ من المبحوثين أفادوا عدم توافر المدرسين بجميع مدارس الواحة، وتشير النتائج إلى ضعف مستوى الخدمات الصحية والتعليمية.

الكلمات الدالة: ***آليات – سياسات- الجهات الحكومية - الفقر – واحة سيوه***

المقدمة والمشكلة البحثية:

الفقر ظاهرة معقدة ذات أبعاد متعددة اقتصادية واجتماعية وسياسية وتاريخية، ويؤدى الفقر إلى إنهيار المجتمعات مما جعل مكافحته والحد منه أحد المهام الأساسية للأنظمة المختلفة، ويعتبر الفقر من أهم التحديات التي تواجه الدول النامية نظراً لتعدد مظاهره وأسبابه والنتائج المترتبة عليه، ويعتبر الفقر من الظواهر المعقدة في قياسها، بحيث لا يمكن الإعتماد على مؤشر واحد فقط للفقر في تحديد أسبابه، حيث تتداخل مظاهر الفقر مع مسبباته، والتي تتعدد لتشمل العديد من العوامل منها: إنخفاض الدخل، وضعف الخدمات الصحية والتعليمية وكلها تعتبر أسباب تؤدى إلى الفقر، وبالتالي يقع على عاتق الحكومات المتعاقبة بتلك الدول واجب تبني سياسة واضحة ومحددة المعالم لمواجهة الفقر والحد من أعداد الفقراء، من خلال حزمة من البرامج التي تتلائم مع طبيعة المجتمع الجغرافية والاجتماعية والأنشطة الاقتصادية السائدة به.

وقد سعت الجهود الرسمية بجمهورية مصر العربية إلى تحسين مستوى حياة الفقراء نظراً لإرتفاع نسبة الفقر والتي بلغت ٣٢.٥٪ لسنة٢٠١٧/ ٢٠١٨، كما بلغت نسبة الفقر بالمحافظات الحدودية ٥١.٥٪ لسنة ٢٠١٧/ ٢٠١٨، إلا أن هذه الجهود تسعى في معظمها إلى تقديم الدعم المادي أو العيني للفقراء، والأمر يحتاج إلى قناعة مؤداها أن مشكلة الفقر تتطلب تحويل الفقراء إلى قوة منتجة بدلاً من أن تظل عبئاً على المجتمع[١].

لذا تضافرت الجهود التنموية إلى تفعيل آليات التنمية بالمحافظات الحدودية لمصر، وخاصة المناطق الواعدة كالواحات ومنها واحة سيوه حيث تتوافر فيها الموراد الطبيعية المتنوعة، وتتاح فيها الموارد البشرية، وتتوفر فيها كل ظروف وإمكانيات التنمية الشاملة، كما تتميز الواحة بطبيعة صحراوية مغلقة تتحدد بحدود طبيعية صارمة ، وعادات وتقاليد خاصة ، ولكن يعانى منخفض سيوة من تدهور بيئى مستمر بالرغم من امكانيتها التنموية الكبيرة [٢]، كما بلغت نسبة الفقر بواحة سيوه٨٣ ,٦٧ %*لسنة ٢٠١٧* ، ويعد إرتفاع نسبة الفقراء أمراً غير مقبول، وغير مبرر،نظراً لوجود العديد من الفرص التنموية القائمة بالفعل أو الواعدة بتلك الواحة،لذلك يعتبر محاولة التوصل إلى آليات تتلائم مع عادات وتقاليد المجتمع السيوي، وتزيد من فاعلية الجهود المبذولة من قبل الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الفقر ضرورة ملحة للحد من أثاره لتحقيق حياة لأئقة للمواطن السيوي[٣].

لذا سعى البحث الحالي إلى التعرف على آليات وسياسات الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الفقر بالمجتمع السيوى، ولعل البحث الراهن يحاول الإجابة على التسأولات التالية:

---

[١] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٧)،خريطة الفقر، جمهورية مصر العربية.

[٢] الحكيم، مصطفى صبري(١٩٩٤)، الحد من التدهور البيئي بواحة سيوه عن طريق الصرف البيولوجي، ندوة الدراسات الصحراوية في المملكة العربية السعودية، الواقع والتطبيق، جامعة الملك سعود، مركز دراسة الصحراء، السعودية، ص ٦.

[٣] مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة مطروح(٢٠١٩) بيانات غير منشورة، مطروح.

- مدى إستفادة الفقراء من آليات الجهات الحكومية لتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة؟
- مدى فاعلية السياسات الصحية من خلال التعرف على مستوى تلك الخدمات بمجتمع الدراسة؟
- مدى فاعلية السياسات التعليمية من خلال التعرف على مستوى تلك الخدمات بمجتمع الدراسة؟
- ماهي مقترحات المبحوثين لزيادة فاعلية الجهود المقدمة من الجهات الحكومية للحد من الفقر؟

أهداف الدراسة: يستهدف البحث

التعرف على آليات وسياسات الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الفقر وذلك من خلال التعرف على مايلي:

- الخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة
- التعرف على رأي المبحوثين في كفاية آليات الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة والإستفادة منها.
- التعرف على رأي المبحوثين في توافر الخدمات الصحية الحكومية بمجتمع الدراسة.
- التعرف على رأي المبحوثين في توافر الخدمات التعليمية الحكومية بمجتمع الدراسة.
- التعرف على مقترحات المبحوثين لزيادة فاعلية الجهود الحكومية للتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من كونها تسعى لطرح إسهام يحاول تركيز الإنتباه إلى الآليات والإستراتيجيات المتلائمة والمتوافقة مع طبيعة المجتمعات الصحراوية بصفة عامة وطبيعة المجتمع السيوي بصفة خاصة، بالإضافة إلى أنها تحاول تقديم المقترحات من خلال المشاركة المجتمعية والمتمثلة فى أراء المبحوثين نحو الجهود الحكومية للتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة.

مفاهيم البحث

التعريف الإجرائي لآليات الجهات الحكومية للتخفيف من الفقر

نقصد بها الوسائل المقدمة من الجهات الحكومية والتي تعمل على مكافحة الفقر والحد من أثاره لتحقيق حياه لائقة للإنسان السيوي من خلال الإعتماد على بعض الخطوات العملية والمتمثلة في مساعدات نقدية شهرية تحت مسمى"معاش تكافل وكرامة"، ومساعدات نقدية موسمية تحت مسمى"السلفة الزراعية"، وكذلك الدعم الغذائي، وتنمية المهارات والقدرات من خلال البرامج التدريبية وحملات التوعية، وذلك لتمكين الفقراء بمجتمع الدراسة وتحسين دخلهم من خلال زيادة قدراتهم ومهاراتهم للإنخراط في عمليات التنمية والخروج من دائرة الفقر.

التعريف الإجرائي لسياسات الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الفقر:

نقصد بها الطرق التي تتبعها الدولة للحد من الفقر وتجفيف منابعه من خلال إجراءات عادلة تستهدف توزيع ثمار التنمية على كل شرائح المجتمع، ومنها السياسات الاجتماعية والتي تتضمن (الخدمات التعليمية- والخدمات الصحية).

التوجه النظري الذى إنطلقت منه الدراسة

نظرية رأس المال البشري:

تهتم نظرية رأس المال البشري بتوسيع حساب المصادر المنتجة وتنظر للبشر كجزء من العملية الاقتصادية وليسوا كآلات للتنمية الإقتصادية، فهم ليسوا مجرد وسائل إنتاج لكنهم أيضاً نهاية ما تسعي إليه البلدان من تحقيق تقدم إقتصادي، فتنمية رأس المال البشري تعني تنمية الأفراد لزيادة قدراتهم الإنسانية بالكامل وإلى وضع تلك القدرات وإستخدمها بصورة أفضل في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية[٤].

وقد بين **شولتز** أن الاستثمار في التدريب والتعليم والصحة هو الذي يحدد هيكل الأجور والمرتبات في المدى البعيد، ويتطلب التعليم بوصفها عملية إستثمارية توفر حجماً كبيراً من الموراد وتشتمل تلك الموراد على كل من إيرادات الطالب الضائعة أثناء فترة التعليم والمواد اللازمة لتوفير المدارس، كما توصل **شولتز** إلى نتيجة مفادها إنه لابد من الإستثمار في الموراد البشرية خاصة في الدول النامية وذلك لقلة الموراد لديها [٥]، كما أكد على أهمية تدريب القوة العاملة بوصفها مجالاً من مجالات الإستثمار لرأس المال البشري، وركز في تحليلاته على تحليل العلاقة بين التعليم والنظم الاجتماعية الأخرى، كما ناقش مخرجات ومدخلات التعليم وإعداد القوى العاملة، وإعتبار التعليم جوهر عملية التنمية الشاملة سواء في المجتمعات المتقدمة أو الدول النامية[٦] .

وأهتم **شولتز** بعملية التعليم بوصفها إستثماراً ضرورياً لتنمية الموراد البشرية وإنها شكل من أشكال رأس المال، ومن ثم أطلق على التعليم رأس المال البشري، لأنه يصبح جزاً لا يتجزأ من الفرد الذي يتلقاه وبما أن هذا الجزء أصبح جزء من الفرد في حد ذاته فإنه لا يمكن بيعه وشراؤه أو معاملته كحق مملوك للمنظمة بالرغم من ذلك فإن هذا الجزء آى التعليم يعتبر شكلاً من أشكال رأس المال طالما أنه يحقق خدمة منتجة ذات قيمة[٧].

وهكذا يتضح أن تنمية رأس المال البشري أصبحت من أهم القضايا بوصفها العملية الضرورية لتحريك وصقل وصياغة وتنمية القدرات والكفاءات البشرية في جوانبها العلمية أو العملية أو الفنية أو السلوكية فهي وسيلة تعليمية تمد الإنسان بمعارف أو معلومات أو مبادئ أو فلسفات تزيد من طاقته على العمل والإنتاج، وهي أيضاً وسيلة تدريبية تزوده بالطرق العلمية والأساليب المتطورة، كما أنها وسيلة

---

[4] LZete Bagolin,(2003). human development index (HDI) a poor represention to human development approach, Cambridge, UK.P. 17.

[٥] العتري، سعدعلي وصالح، أحمد علي(٢٠٠٩)، *إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال*، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ١٥٨.

[٦] جلبي، علي عبد الرازق(٢٠١٦)، *علم الاجتماع والتنمية المستدامة المقومات والمؤشرات*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.ص ٢٠.

[٧] حسن، راوية (٢٠٠٢)، *مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموراد البشرية*، الدار الجامعية ،الاسكندرية،ص٦٥.

فنية لمنحه خبرات إضافيه ومهارات ذاتية تعيد صقل قدراته العقليه ومهاراته البدوية إضافة إلى كونها وسيلة سلوكية تعيد النظر في مسلكه الوظيفي والإجتماعي[٨].

فتحسين ظروف الحياه يعد إستثماراً إجتماعياً، يمكن الفرد من الحصول على مزيد من المعرفة والقدرة على تطوير رصيده في رأس المال البشري، الذي يمكن من المشاركة الفعالة في المجتمع، فرفع مستوى المعرفه من خلال تطوير التعليم وسهولة الحصول على وسائل المعرفة المختلفة، تدفع بالبشر إلى مزيد من الحصول على الفرص، ومن ثم القدرة على الأختيار والتمتع بالحرية، فالعلاقه بين تنمية أرصدة الأفراد من رأس المال البشري وتطويرها، ومن ثم التنمية المستدامة علاقة تبادلية فكلما إزدادت المعرفة والمهارات أصبح الأفراد أكثر قدرة على الأختبار وأكثر قدرة على إدارة شؤون حياتهم[٩].

الإجراءات المنهجية:

نوع البحث:

يعتبر البحث الراهن من البحوث الوصفية حيث أنها ذات أهمية بالغة فى العلوم الإجتماعية، فالدراسات الوصفية تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً، عن طريق تصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة[١٠].

المنهج المستخدم:

يعتمد البحث الراهن على المنهج العلمى الذى يغلب على طابعه السمة الوصفية التحليلية، والتى تعتمد على وصف وتحليل الواقع الخاص بالنسبة لموضوع البحث من خلال المسح الإجتماعى بالعينة، والذى بدوره يخدم الدراسة الوصفية ويلائم البحوث الإجتماعية التى تهدف إلى الحصول على صورة دينامية كاملة لإطار مجتمع معين[١١].

مصادر وأدوات جمع البيانات:

إعتمد البحث الراهن على مصدرين للحصول على البيانات: أولهما المصادر الثانوية المتمثلة في مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمطروح، وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بتحديد عينة البحث، وجمع المعلومات والبيانات الكمية من خلال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة، أما ثاني هذه المصادر فيتعلق بالبيانات المحققة لأهداف البحث، والتي جمعت من مصادرها الأولية وهم عينة البحث بواسطة إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية، وجماعات النقاش البؤرية.

مجالات البحث: وتشتمل على

المجال المكاني للبحث : تتمثل في واحه سيوه بمحافظة مطروح.

---

[٨] أحمد، كمال أحمد(١٩٧٦)، *التخطيطالإجتماعي في المجتمع الإشتراكي*، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة،ص ١٦٥.

[٩] زايد، أحمد(٢٠١١)، الاستثمار الاجتماعي- مقارنة سوسيولجية للمفهوم، المؤتمر السنوي الثالث عشر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة،ص ٣٢، ٣٣.

[١٠] حسن، عبد الباسط محمد(٢٠٠٦)، *أصول البحث الاجتماعي*، الطبعة الثالثة عشر، مكتبة وهبة، القاهرة،ص١٨٧.

[١١] عيسى، محمد طلعت(١٩٧١)، *تصميم وتنفيذ البحوث الإجتماعية*، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر،ص ٢٧٧.

المجال البشري للبحث يشتمل على: الفقراء من الجنسين بمجتمع الدراسة.

المجال الزمني للبحث: تم جمع البيانات الميدانية في الفترة من نوفمبر ٢٠١٩ حتى يناير ٢٠٢٠.

عينة البحث:

تم إختيار العينة بإستخدام أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، لتشمل العينة المبحوثين من كل قرى الواحة (سيوه ، وأبو شروف، وأغورمي، والمراقي، وبهي الدين، وأم الصغير) بطرق علمية وفقاً لثقلها النسبي، وقد تم تحديد عينة البحث بإستخدام معادلة كريجسي ومورجان[١٢]، وقد بلغت ٣٧٧ مبحوث من إجمالي عدد الفقراء بالواحة والذي بلغ ١٩٠١٤ فقير[١٣]، وتم سحب مفردات العينة حسب ما تمثله في كل قرية من قرى الواحة وذلك بطريقة عشوائية بسيطة وفقاً لجداول الأرقام العشوائية

ويوضح الجدول رقم (١) عدد الفقراء بقرى الواحة ونسبة العينة، وعدد المفردات بكل قرية من قرى مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١) الشاملة والعينة بمجتمع الدراسه

م	القرية	عدد الفقراء	نسبة العينة	عدد المفردات
١	سيوة	١٤٦٠٩	٧٦.٨٪	٢٩٠
٢	أبو شروف	٣٨٦	٢.٢٪	٨
٣	أغورمي	٩٤٥	٤.٩٪	١٨
٤	المراقي	١٦٠٢	٨.٤٪	٣٢
٥	بهي الدين	١٠٣٥	٥.٤٪	٢٠
٦	أم الصغير	٤٣٧	٢.٣٪	٩
الاجمالي		١٩٠١٤	١٠٠٪	٣٧٧

نتائج الدراسة

أولاً : الخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة

جدول(٢) توصيف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين

المتغير	عدد	%	المتغير	عدد	%
السن			**الدخل الشهري للأسرة**		
من٢٠ سنة إلى أقل من ٣٢ سنة	١٠٠	٢٦.٥	أقل من ١٠٠٠	١١٩	٣١.٦
من ٣٢ سنة إلى أقل من ٤٤ سنة	١٥٥	٤١.١	من ١٠٠٠ إلى أقل من١٣٠٠	١٠٦	٢٧.٩
من ٤٤ سنة إلى أقل من ٥٦ سنة	٧٨	٢٠.٧	من ١٣٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠	٥١	١٣.٥
٥٦ سنة فأكثر	٤٤	١١.٧	١٦٠٠ فأكثر	١٠٢	٢٧.٠
المستوى التعليمي			**حجم الحيازة الزراعية**		
أمي	٣١	٨.٢	لا يمتلك	١٠٠	٢٦.٥
يقرأ ويكتب	٣٩	١٠.٣	أقل من ٧	٤٢	١١.١
إبتدائي	١٦١	٤٢.٧	من ٧: أقل من١٣	٦٤	١٧
إعدادي	٩٣	٢٤.٧	من ١٣: أقل من ١٩	١٠٤	٢٧.٦
ثانوي/ دبلوم	٥٣	١٤	من ١٩: ٢٥	٦٧	١٧.٨
عدد أفراد الأسرة المعيشية			**ملكية السكن**		
أقل من ٩ أفراد	٣٩	١٠.٣	ملك	١٦٥	٤٣.٨
من٩ :١٢ فرد	٢٣١	٦١.٥	إيجار	–	–
١٣فرد فأكثر	١٠٦	٢٨.٢	مشاركة الأهل	٢١٢	٥٦.٢
مهنة رب الأسرة			**النمط السكني للأسرة**		
موظف حكومة	٢٨	٧.٤	منخفض	١٥٥	٤١.١
عامل باليومية	٩٩	٢٦.٣	متوسط	١٩٨	٥٢.٥
مزارع	٣٨	١٠.١	مرتفع	٢٤	٦.٤
معاش/ لايعمل	٢١٢	٥٦.٢			

المصادر والمراجع

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

- أتضح من النتائج الورادة بالجدول رقم (٢) أن ٤١.١٪ من المبحوثين في الفئة العمرية (من٣٢ إلى أقل من ٤٤سنة)، مما يعنى أن الفقراء في تلك الفئة العمرية لديها أطفال صغار في المراحل التعليمية المختلفة مما يزيد عبء معدل الإعالة، وأن مايقرب من نصف المبحوثين ٤٢.٧٪ حاصلين على الشهادة الإعدادية، مما يعكس عدم الإهتمام بالتعليم وعدم الوعي بأهميته لتحسين حالتهم الاقتصادية، وقد أشارت دراسة ريحان، يحي [١٤] إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى الفقر والمستوى التعليمي، كما أشارت دراسة (أحمد كمال، مصطفي السيد)[١٥] إلى أن معدلات الفقر ترتفع بالنسبة للأسر التي ينخفض المستوى التعليمي لعائلها، وما يقرب من ثلثي عينة الدراسة بنسبة ٦١.٥٪ عدد أفرد الأسرة المعيشية (من ٩ : ١٢ فرد)، وقد يرجع ذلك إلى ثقافة المجتمعات الصحراوية والتي تهتم بزيادة عدد أفراد الأطفال بإعتبارها عزوة ولزيادة عدد أفراد القبيلة، ويعكس ذلك وجود علاقة بين زيادة عدد أفراد الأسرة وزيادة حدة الفقر نتيجة لعدم كفاية دخل الأسرة لتلبية إحتياجاتها الأساسية ، ومايزيد عن نصف أرباب الأسر على مستوى عينة الدراسة مهنتهم الأساسية(معاش/ لا يعمل) بنسبة بلغت (٥٦.٢ ٪)، وقد يرجع ذلك لإرتفاع نسبة السيدات المعيلة ، والتي تعتمد بشكل أساسي على المعاش الشهرى.

ثانياً: إجابة التسأول المتعلق برأي المبحوثين في كفاية آليات الجهات الحكومية لتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة، ومدى إستفادتهم منها.

جدول رقم (٣) التوزيع العددي والنسبي لرأي المبحوثين في مدى كفاية آليات الجهات الحكومية لتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة ومدى الإستفادة منها

نوع المساعدة	درجة الكفاية						الإستفادة			
	تكفي		لحد ما		لا تكفي		أستفيد		لا أستفيد	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
معاش تكافل وكرامة	٣٠	١٢.٧	٧٥	٣١.٦	١٣٢	٥٥.٧	٢٣٧	٦٢.٩	١٤٠	٣٧.١
السلفة الزراعية	–	–	–	–	١٣٩	١٠٠	١٣٩	٣٦.٩	٢٣٨	٦٣.١
دعم غذائي	٦٢	١٦.٤	١٠٢	٢٧	٢١٣	٥٦.٥	٣٧٧	١٠٠	–	–
دورات تدريبية	٢٤	٢٦.١	٣٠	٣٢.٦	٣٨	٤١.٣	٩٢	٢٤.٤	٢٨٥	٧٥.٦
جملات توعية	١٤٧	٥١.٦	٣٨	١٣.٣	١٠٠	٣٥.١	٢٨٥	٤٩	٩٢	٢٤.٤
قروض	–	–	–	–	–	–	–	–	٣٧٧	١٠٠

[١٤] ريحان، إبراهيم إبراهيم، مجدي، علي يحى(٢٠٠٧)، المشروعات الريفية الصغيرة، مركز التعليم المفتوح، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ١٦٧.

[١٥] كمال، أحمد و السيد، مصطفي (٢٠٠٧)، سياسات مواجهة الفقر في مصر بين الإحسان والتمكين، المؤتمر السنوي التاسع، قضاء الفقر والفقراء في مصر، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية،القاهرة،ص ٣٥٤.

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

- أظهرت النتائج الورادة بالجدول رقم (٣) أن جميع المبحوثين بنسبة ١٠٠٪ يستفيدون من الدعم الغذائي المقدم من خلال وزارة التموين، وأفاد ما يزيد عن نصف العينة بنسبة ٥٥.٧٪ من المبحوثين عدم كفاية السلع الغذائية المدعمة وقد يرجع ذلك لزيادة عدد أفراد الأسرة المعيشية ، حيث تقدم وزارة التموين الدعم الغذائي لثلاث أبناء لكل أسرة كحد أقصى، وأن ٦٢.٩٪ من المبحوثين يستفيدوا من معاش تكافل وكرامة، وأفاد مايزيد عن نصف المبحوثين بنسبة ٥٥.٧٪ عدم كفاية المعاش وقد يرجع ذلك لإنخفاض قيمة المعاش الشهري مقارنة بإرتفاع أسعار الإحتياجات الأساسية للأسرة من مأكل ومشرب، وضعف الخدمات الصحية والتعليمية وكذلك ضعف خدمات المواصلات وبالتالي لايكفي المعاش الشهري لتلبية الإحتياجات الأساسية للأسرة ، كما بلغت نسبة المستفيدين من السلفة الزراعية ٣٦.٩٪ من المبحوثين ، وأفاد كل المستفيدين بنسبة ١٠٠٪ عدم كفاية السلفة الزراعية لتلبية إحتياجاتهم في موسم الحصاد والتي تبلغ ٣٠٠٠ جنيه مصري فقط، كما أفاد جميع المبحوثين على مستوى عينة الدراسة بنسبة ١٠٠٪ بعدم توافر قروض حسنة لعمل مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر تقدم من خلال إدارة التضامن الإجتماعي، نظراً لمخالفتها لمعتقداتهم الدينية، وأوضح المبحوثين أن ما يقدم إليهم من مساعدات لا يعينهم على مصاعب الحياه لأنهم يحتاجون إلى مشروعات تنموية تستغل الموراد البيئة للواحة وتتماشي مع طبيعة حياتهم الاجتماعية لتحسين حالتهم الاقتصادية وتمكنهم من الخروج من دائرة الفقر.

ثالثاً: إجابة التسأول المتعلق برأي المبحوثين في توافر الخدمات الصحية بمجتمع الدراسة.

جدول رقم (٤) التوزيع العددي والنسبي لآراء المبحوثين نحو توافر الخدمات الصحية الحكومية بمجتمع الدراسة

مدى توافر الخدمات الصحية	توجد		لحد ما		لا توجد	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأطباء المتخصصين	٥٠	١٣.٢	٥١	١٣.٥	٢٧٦	٧٣.٢
هيئة التمريض	٢٦١	٦٩.٢	٧٦	٢٠.٢	٤٠	١٠.٦
مراكز للأشعة والتحليل	١٧٨	٤٧.٢	٨٠	٢١.٢	١١٩	٣١.٧
غرف للعمليات الجراحية	١٠٤	٢٧.٦	–	–	٢٧٣	٧٢.٤
وحدات إسعاف وطوارئ	–	–	–	–	٣٧٧	١٠٠
سيارت إسعاف	٣٧٧	١٠٠	–	–	–	–
توافر التطعيمات	٣١٤	٨٣.٣	١٨	٤.٨	٤٥	١١.٩
كشف وعلاج	٩١	٢٤.١	٤٥	١١.٩	٢٤١	٦٣.٩
كشف وتحويل	٢٩٣	٧٧.٧	٨٤	٢٢.٣	–	–
توافر نظام التأمين الصحي	–	–	–	–	٣٧٧	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

- أوضحت نتائج التوصيف الواردة بالجدول رقم (٤) أن مايقرب من ثلاث أرباع المبحوثين أفادوا بعدم وجود أطباء متخصصين بالمستشفيات والوحدات الصحية الحكومية بنسبة٧٣.٢٪، وقد

يرجع ذلك للعزلة الجغرافية النسبية لواحة سيوه وصعوبة إستقرار الأطباء المتخصصين بالعمل بمستشفيات الواحة فضلاً عن صعوبة الطريق الذي يربط بين الواحة ومحافظة مطروح، وعدم توافر الإكتفاء الذاتى من الأطباء المتخصصين وهيئة التمريض بالواحة وما يزيد عن نصف المبحوثين أفادوا بتوافر التمريض بالوحدات الصحية بقرى الواحة بلغت ٦٩.٢٪ ، وأوضح المبحوثين وجود ممرض واحد بكل وحدة صحية لتقديم المساعدة الطبية اللازمة، وأن نسبة ٧٢.٤٪ من المبحوثين أفادوا بعدم توافر غرف للعمليات الجراحية مما يضطرهم إلى السفر لمدينة مرسى مطروح لإجراء العمليات الجراحية، كما أفاد جميع المبحوثين بنسبة ١٠٠٪ بعدم توافر وحدات للإسعاف بجميع قرى الواحة وبمدينة سيوه ، كما أفاد جميع المبحوثين بنسبة١٠٠٪ بعدم توافر نظام التأمين الصحى لأهالي الواحة.

- ويتضح من النتائج الوارادة بالجدول رقم (٤) أن الخدمات الصحية الأساسية تعاني من ضعف شديد خاصة فيما يتعلق بالكوادر البشرية المتخصصة، وقد يرجع ذلك إلى العزلة الجغرافية النسبيه للواحة مع عدم توفير حافز مادي يسهم في تشجيع الكوادر البشرية المتخصصة للعمل بواحة سيوه، وبالرغم من أن المادة ١٨ بالدستور المصري لسنة ٢١٠٤ قد كفل حق العلاج المجاني للجميع وتوفير الخدمات الصحية لكن حتى وقتنا هذا لم تنجح الدولة في تحقيق التغطية الصحية لقطاع المجتمعات الحدودية، لغياب الرؤية في الربط بين الحالة الصحية للمواطنين وقدراتهم على العمل للحد من الفقر في تلك المجتمعات المعزولة.

رابعاً: إجابة التسأول المتعلق برأي المبحوثين في توافر الخدمات التعليمية الحكومية بمجتمع الدراسة.

جدول رقم (٥) التوزيع العددي والنسبي
لآراء المبحوثين نحو مدى توافر الخدمات التعليمية الحكومية بمجتمع الدراسة

الخدمات التعليمية	توجد		لا توجد		لحد ما	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مدارس التعليم الأساسي	٣٧٧	١٠٠	–	–	–	–
مدارس التعليم الثانوي	٢٩٠	٧٦.٩	٨٧	٢٣.١	–	–
توافر المدرسين لجميع المواد الدراسية	–	–	٢٨٢	٧٤.٨	٩٥	٢٥.٢
الاهتمام بالمستوى التعليمي للطلاب	٧٤	١٩.٦	٢٢٧	٦٠.٢	٧٦	٢٠.٢
توافر مجموعات تقوية مجانية	–	–	٣٧٧	١٠٠	–	–
توافر مواصلات للمدرسة	٥٣	١٤	٢٧٥	٧٢.٩	٤٩	٧.٩

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

- أوضحت نتائج التوصيف الواردة بالجدول رقم (٥) أن جميع المبحوثين بنسبة ١٠٠٪ أفادوا بتوافر مدارس التعليم الأساسي بجميع قرى الواحة، وتوافر مدارس التعليم الثانوي والفني بمدينة سيوة فقط، وما يقرب من ثلاث أرباع المبحوثين بنسبة ٧٤.٨٪ أفادوا بعدم توافر المدرسين

لجميع المواد الدراسية نظراً لعدم وجود إكتفاء ذاتي من الكوادر البشرية والعزلة الجغرافية النسبية للواحة وعدم وجود حافز مادي للمعلمين حديثي التخرج يحفزهم على العمل بمدارس الواحة، وعدم توافر مواصلات عامة تسهل على أهالى الواحة ذهاب أبناءهم إلى المدرسة بنسبة ٥٣٪، ويتضح لنا مما سبق قصور نظام التعليم عن إستقطاب الأجيال وربطها بالمدرسة، ويضاف إلى ماسبق التكلفة المادية الباهظة التي يمكن أن تتكبدها الأسر الفقيرة والتي تفوق طاقتها، ويفضي ذلك إلى إلحاق الأبناء الصغار إلى سوق العمل وترك التعليم ويستمر بذلك نزيف الطاقة المجتمعية، حيث تفضل الأسر الفقيرة أن يسهم الأبناء في مساعدتها من خلال العمل بدلاً أن يكون عبئاً عليها من خلال التعليم وسبيلاً إلى معاناة الأسرة.

- ويتضح مما سبق ضعف قدرة آليات وسياسات الجهات الحكومية لتحقيق تغير حقيقي في حياة الفقراء يدفع بهم من أسفل إلى أعلى ليساعدهم على توليد الدخل ومواجهة الفقر، لذا ينبغي على أجهزة الدولة التعاون لتوفر الحد الأدني من المأوى والمأكل والصحة والتعليم، مما يسهم في تخفيف معاناة الفقراء وتخفيف أعباء الحياة عليهم، لمحاولة الخروج من دائرة الفقر.

خامساً: إجابة التسأول المتعلق بمقترحات المبحوثين لزيادة فاعلية الجهود الحكومية لتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة.

أوضحت نتائج الحلقات النقاشية مع المبحوثين عن إفادتهم بالعديد من المقترحات لزيادة فاعلية الجهود المقدمة من الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١. إتفق جميع المبحوثين على ضرورة توفير الأطباء في جميع التخصصات بمستشفي سيوه العمومي، وتوفير طبيب عام بالوحدة الصحية، وتوفير الأدوية بالوحدة الصحية ، وتوفير وحدة للطوارئ بكل قرية.

٢. أجمع المبحوثين على ضرورة توفير المعلمين والكتب الدراسية لجميع المراحل الدراسية مع بداية العام الدراسي، حيث تعاني جميع قرى الواحة بعجز شديد في المعلمين في مختلف المواد الدراسية لجميع المراحل التعليمية، وضرورة توفير وسائل لنقل الطلاب والطلبات لذهاب والعودة من المدارس، وأخيراً ضرورة توفير مجموعات تعليمية مدعمة لرفع المستوى العلمي للطلبة في جميع المراحل التعليمية.

٣. أشار غالبية المبحوثين إلى ضرورة زيادة كفاءة الطريق الذي يربط الواحة بمحافظة مطروح ، وتوفير إنارة ليلية بالطرق التي تربط القرى مع بعضها البعض، توفير وسائل مواصلات حكومية عى مدار اليوم.

٤. أتفق المبحوثين على زيادة قيمة المعاش الشهري للمرأة المعيلة .

٥. ذكر المبحوثين ضرورة زيادة قيمة السلفة الزراعية، وتوفير الأسمدة في أوقات التسميد، وصرف الأسمدة بدون مقابل مادي ويتم السداد مع السلفة الزراعية.

توصيات الدراسة

بناء على ما أظهرته نتائج البحث الراهن والمناقشات البؤرية مع المبحوثين، يمكن صياغة عدد من التوصيات بغية زيادة الجهود الحكومية للتخفيف من حدة الفقر بمجتمع الدراسة، وذلك علي النحو التالي:

١. ضرورة تقديم دعماً حقيقياً للتعليم والصحة لأنهما يرتبطان إرتباطاً عكسياً بالفقر، حيث أن تحسين مستوى التعليم والصحة هو إستثمار فعال يحقق تنمية الموراد البشرية ويتيح للفقراء فرصاً أكبر للمشاركة في عملية النمو الاقتصادي وتحسين الدخول.
٢. العمل على وجود حافز مادي يشجع الأطباء والمعلمين على القيام بمهامهم على أكمل وجه في قري الواحة المنعزلة جغرافياً، على أن يقدم الحافز من خلال التعاون بين الوزرات المعنية ومحافظة مطروح.
٣. بناء برنامج لتحقيق التكافئ الذاتي من خلال رعاية الطلبة والطالبات المتفوقين لخلق كوادر بشرية بمختلف التخصصات التي تحتاجها الواحة، من خلال وزارة التربية والتعليم والجهات المنوطة بتلك الأنشطة داخل الواحة.
٤. ضرورة توفير عقود مؤقتة للمعلمين من أهالى الواحة لسد عجز المعلمين في كثير من المواد الدراسية، والعمل على رفع مستوى التحصيل التعليمي وتحسين كبير في نوعية التعليم بما يؤمن إحتياجات سوق العمل.
٥. لابد من تأمين الأساسيات الغذائية لكي يتمكن الأهالي بالواحة من الإنخراط في عملية التنمية، والأفضل أن يترافق ذلك مع مراعاة زيادة أعداد أفراد الأسرة نتيجة لثقافة المجتمع السيوي بإيمانه بكثرة الأولاد بإعتبارهم عزوة وسند في منطقة جغرافية معزولة لذلك فمن الضروري دعم المناطق المعزولة جغرافياً لتحقيق الأمن الغذائي كهدف وطني وزيادة الصادرات من المنتجات الزراعية لرفع الناتج المحلي الإجمالي ليسهم في النمو بشكل عام.
٦. ضرورة المراجعة الدورية للمعاشات وفق معدلات التضخم لإخراج فئة كبار السن من فئات هشاشة.
٧. ضرورة توفير قروض حسنة لعمل مشروعات متناهية الصغر لمواجهة الفقر بمجتمع الدراسة، والإستفادة من تجربة بنك جرامين.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

١. أحمد، كمال أحمد(١٩٧٦)، *التخطيطالإجتماعي في المجتمع الإشتراكي*، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر.
٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٧)،خريطة الفقر، جمهورية مصر العربية.
٣. الحكيم، مصطفى صبري(١٩٩٤)، الحد من التدهور البيئي بواحة سيوه عن طريق الصرف البيولوجي، ندوة الدراسات الصحراوية في المملكة العربية السعودية، الواقع والتطبيق، جامعة الملك سعود، مركز دراسة الصحراء، السعودية.

٤. العتري، سعدعلي وصالح، أحمد علي(٢٠٠٩)، *إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال*، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. جلبي، علي عبد الرازق(٢٠١٦)، *علم الاجتماع والتنمية المستدامة المقومات والمؤشرات*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
٦. حسن، راوية (٢٠٠٢)، *مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموراد البشرية*، الدار الجامعية ،الاسكندرية، مصر.
٧. حسن، عبد الباسط محمد(٢٠٠٦)، *أصول البحث الاجتماعي*، الطبعة الثالثة عشر، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر
٨. ريحان، إبراهيم إبراهيم، مجدي، علي يحى(٢٠٠٧)، المشروعات الريفية الصغيرة، مركز التعليم المفتوح، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
٩. زايد، أحمد(٢٠١١)، الاستثمار الاجتماعي- مقارنة سوسيولجية للمفهوم، المؤتمر السنوي الثالث عشر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر.
١٠. عيسى، محمد طلعت(١٩٧١)، *تصميم وتنفيذ البحوث الإجتماعية*، مكتبة القاهرة الحديثة،القاهرة، مصر.
١١. كمال، أحمد و السيد، مصطفي (٢٠٠٧)، سياسات مواجهة الفقر في مصر بين الإحسان والتمكين، المؤتمر السنوي التاسع، قضاء الفقر والفقراء في مصر، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية،القاهرة، مصر.
١٢. مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة مطروح(٢٠١٩) بيانات غير منشورة، مطروح، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

13. Krejcie Robert,v. & Morgan Daryle,w. (1970). *Determining Sample Size for Research Activities. In Educational and Psychological Measarment*, Published by college Steion, Burham, North Carolina, U.S.A.
14. LZete Bagolin,(2003). *human development index (HDI) a poor represention to human development approach*, Cambridge, UK.

Government mechanisms and policies to alleviate poverty

Sociological study of Siwa Oasis

Author's name: Hanaa, Hamed, Mahmoud
Department of Sociology
Faculty of Art, Ain Shams University, Egypt
Hanaa.hamid@icloud.com

Abstract

The research aims to identify the mechanisms and policies of government agencies to help the poor, To achieve the research objectives the research adopted the method of social survey by sample, The Siwa Oasis in Matrouh governorate was chosen, due to the increase in the percentage of the poor to 67.83% for 2017, and 377 researchers were selected from the poor, and the data was collected from November 2019:January 2020, The results showed the multiplicity of mechanisms of government agencies, which consisted of a pension of solidarity and dignity, and the percentage of beneficiaries was 62.9%, and 55.7% reported insufficient monthly pension, and the percentage of beneficiaries of the agricultural advance amounted to 36.9%, and reported insufficient agricultural advances, and that 100% of the researchers benefit from monthly food support and report the inadequacy of food commodities, these results indicate the inability of government agencies mechanisms to meet their basic needs and improve their economic situation, and 73.2% of the researchers They reported the lack of specialized doctors in hospitals, don't found health insurance system, and that 74.8% of the researchers reported the lack of teachers in schools, and the results indicate a poor level of health and educational services.

Keywords: *Mechanisms – Politics - Government agencies - Poverty - Oasis of Siwa*